

خطبة (الأضاحي وبقية العشر) | الجمعة ٣/٢١/١٤٤١ | الشيخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى - 00:00:02
الله وصحابه وسلم تسليماً كثيراً الى يوم الدين. اما بعد ايها المؤمنون دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتبش املح فحيل يطأ في سواد ويأكل في سواد ويبرك في سواد - 00:00:27

ثم قال لعائشة رضي الله عنها يا عائشة هل امي المدينة؟ يعني السكين ثم قال لها اشحذيها بحجر قالت ففعلت فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اطبع الكبش ووضع رجله - 00:00:54

وعلى صفحته ثم قال باسم الله ثم ذبحه قائلاً اللهم تقبل من محمد وال محمد ومن امة محمد صلى الله عليه وسلم رواه الامام مسلم في كتابه الصحيح ايها المسلمين - 00:01:18

يحدثنا ايضاً انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بابي وامي عليه الصلاة والسلام كان يضحي بكبشين اقرنين سمينين فكان يضعهما ويسمى ويذكر ثم يذبحهما عليه الصلاة والسلام - 00:01:44

فهذه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيد الاضحى كان عليه الصلاة والسلام لا يترك ابداً عليه الصلاة والسلام. الا انه كان احياناً يضحي بكبش واحد. واحياناً كان يضحي بكبش - 00:02:16

عليه الصلاة والسلام. وهكذا كان اصحابه رضي الله عنهم يقتدون به عليه الصلاة والسلام. قال انس ضحي النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين وانا اضحي بكبشين رواه البخاري. وقال ابو سريحة رضي الله تعالى - 00:02:36

تعالى عنه كان الرجل منا يضحي باضحية او اضحية ابيه وعن اهل بيته وقال ابو ايوب رضي الله تعالى عنه كان الرجل منا يضحي باضحية عنه وعن اهل بيته. ثم تباهل الناس بعد - 00:02:56

ايها المؤمنون من اعظم شعائر دين الله عز وجل في عيد الاضحى ذبح الاضاحي وهي شعيرة فعلها ابونا ابراهيم عليه السلام كما قال الله جل وعلا وفديناه بذبح عظيم فسنها ابراهيم عليه السلام لما كانت فتية عن اسماعيل عليه الصلاة والسلام ثم عمل بها - 00:03:16

ابناؤه من بعده ثم اتى محمد صلى الله عليه وسلم فاحيا هذه السنة فضحوا في عيدهم يا عباد الله واحرصوا على الاضحية ولا تتکاسلوا فقد اوجبها كثير من اهل العلم كالامام مالك والامام ابي حنيفة وجمع من السلف رحمنا الله واياهم الا ان الصحيح من قوله اهل - 00:03:52

اهل العلم انها سنة متأكدة لا ينبغي تركها. ايها المؤمنون اعلموا ان ما يفعله كثير من الناس ولا اقول اكثراً لهم يضخرون عن الاموات ولا يضخرون عن انفسهم اعلم ان هذا خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:20

وانه ليس من السنة في شيء. بل انه خلاف ما شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال العلماء رحمنا الله واياهم السنة ذبح الاضحية عن الاحياء قبل الاموات كثير من الناس يضحي لوالده - 00:04:48

ولامه الاموات ويترك ان يضحي عن نفسه وعن اهل بيته. وانما ضحي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نفسه وعن اهل بيته. قال

بعض العلماء ومن نوى من اهل بيته الاحياء ونوى معهم الاموات - [00:05:09](#)

قد حصلت السنة لل بحياء وللاموات وهذا في الاضحية التي تضحي بها انت عن نفسك من مالك. اما من اموال الاموات هي الوصايا او الاوقاف او السبايان فهذه لها شأن اخر. اذ لا يجوز لك ان تغير - [00:05:29](#)

عن الوضع الذي وضعها صاحبها عليه. وانما الكلام على اضحية انت تدفع مالها من عندك فضحي اولا عن نفسك. ثم اشرك اهل بيتك.
وان شئت فاشرك الاحياء والاموات منهم. هذه هي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. عباد الله - [00:05:54](#)

يحدثنا ام المؤمنين ام سلمة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دخلت العشر واراد احدكم ان يضحي فلا يأخذ من شعره ولا بشره وفي لفظ لمسلم ولا من - [00:06:22](#)

شيئا. قال العلماء رحمنا الله واياهم فهذه ثلاثة منهيات فحسب ثلاثة منهيات لمن اراد ان يضحي الا يأخذ من شعره لا من شعر رأسه
ولا من شعر شارب ولا من شعر ابطيه ولا من شعر بدنه مطلقا. والثانية الا يأخذ من اظفاره لا من اظفار يديه - [00:06:42](#)

ولا من اظفار قدميه. والثالثة الا يأخذ شيئا من ظاهر بشرته. سواء من اصابعه او من شفافيده او من غير ذلك وال الصحيح من قولي اهل
العلم رحمنا الله واياهم ان هذا الفعل ينهى عنه نهي تحريم هذا - [00:07:12](#)

فهو مذهب الامام احمد واصحابه ومذهب داود واصحابه وهو اختيار مشائخنا الاكابر سماحة شيخنا الشيخ عبد عزيز ابن باز رحمه
الله والامام العلامة محمد الصالح العثيمين رحمه الله واللجنة الدائمة للافتاوى. وان كان - [00:07:37](#)

في المسألة خلاف قديم معروف عند اهل العلم. ولكن هذا ظاهر سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من قواعد اهل الاصول
المعروفة ان النهي يقتضي التحرير الا بصادف صحيح. ولا نعلم صارفا - [00:07:57](#)

يصرف النهي عن وجهه البة. واما ما زعمه بعضهم من ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرسل هدايا الى مكة قالت عائشة رضي الله
عنها ولم يكن يحرم عليه شيء مما احله الله عز وجل له - [00:08:17](#)

فهذا لا دلالة فيه البة على ما ذكروه. وذلك من وجهين اولهما ان احكام الهدي تختلف عن احكام الاضحية وثانیهما ان عائشة رضي
الله عنها انما سئلت عمما كان يفعله عبدالله ابن الزبير - [00:08:37](#)

وعبدالله بن عباس رضي الله عنهم اهناها كانوا يفتیان بان الذي يرسل الهدایا الى مكة يجب عليه ان يحرم كاحرام الحاج افتت رضي
الله عنها بان قولهما خطأ وغير صحيح بل - [00:08:57](#)

كانا ينهيان الرجل حتى عن جماع زوجته فقالت في رواية في الصحيح وكان النبي صلى الله عليه وسلم يجماع نساءه هذا ما اردت
ما ارادته ام المؤمنين ولا ينبغي ان يحمل كلامها ولا حديثها - [00:09:17](#)

على شيء ما ارادته رضي الله عنها. ومن جمع روایات الخبر فهمه ومن لم يفهمها لم يفقه منه شيئا عباد الله ايها المؤمنون ماذا صنعوا
في ايامنا الاولى من العشر؟ هل استغللناها كما ينبغي بالصلوة والصيام والحرص على - [00:09:37](#)

فرائض وقيام الليل وكثرة ذكر الله عز وجل ام انا قد فرطنا فيها وما راعينا تعظيم شعيرة رب العالمين ذلك ومن يعظم شعائر الله
فانها من تقوى القلوب. من فاته شيء من الخير فلا يفوته ما بقي من هذه الايام - [00:10:03](#)

المباركة بقى منها سبعة ايام هذا هو ثامنها فينبغي ان نحرص على استغلالها بما ينبغي. واحرصوا عباد الله على كثرة ذكر الله عز وجل
فان من اعظم الشعائر في هذه الايام الاكثر من ذكر الله عز وجل كما قد نبهنا على ذلك وذكرنا الاصلة - [00:10:23](#)

عليه في الخطبة الماضية. ونزيد ايضا ان هذه الايام مع الايام التي تليها وهي ايام التشريق. قد قال فيها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كما في صحيح الامام مسلم من حديث نبيشة الهذلي المعروف بن ابيشة الخير رضي الله - [00:10:48](#)

جعل عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ايام التشريق هذه الايام اكل وشرب وذكر الله عز وجل. وفي رواية
وبعال. يعني انه لا تصام هذه الايام ولا يمتنع فيها من الجماع - [00:11:08](#)

عبد الله ايها المؤمنون مما ينبغي ان يحرض عليه في هذه الايام التكبير المطلق. وهو ان يكبر المسلم في عامة الاوقات وادا جاء يوم
عرفة فينبغي ان نحرض على التكبير المقيد في ادب الصلوات. من بعد صلاة الفجر من يوم التاسع - [00:11:28](#)

الذى هو يوم عرفة الى اخر ايام التشريق في اخر صلاة العصر وبعدها ينتهي التكبير في ادبار الصلوات. سئل الامام احمد ما الدليل على هذا النوع من التكبير؟ فقال اجماع اصحاب رسول - 00:11:53

الله صلى الله عليه وسلم عمر وعلي وابن عباس وابن مسعود رضي الله تعالى عننا وعنهم اجمعين ايها المؤمنون الله الله بالحرص على صلاة العيد. فهي شعيرة من اعظم شعائر هذا الدين. وقد جعل الله عز - 00:12:13

عز وجل شعار اعياد المسلمين صلاة يتقررون بها الى الله جل في علاه. فاحرصوا ان تصلوا صلاة العيد واحرصوا على ان يصلى معكم اولادكم وازواجكم وستقام الصلاة في هذا المسجد وفي عامة المساجد التي يصلى فيها - 00:12:33

هذه الايام صلاة الجمعة اذ انها لن تصلى في المصليات المعهودة. اقول ما تسمعون واسأل الله جل وعلا ان يغفر لي لكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده - 00:12:53

ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد ايها المؤمنون يحدثنا ابو قنادة الحارث بن رباعي الانصاري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في صيام عرفة احتسب على الله - 00:13:29

الله عز وجل ان يكفر السنة الماضية والسنة الاتية. رواه الامام مسلم في كتابه الصحيح. فاحرصوا على صيام يوم عرفة الذي يوافق يوم الخميس القادم باذن الله عز وجل. احرصوا ان تصوموه وان يصومه - 00:13:52

ازواجكم وان يصومه اولادكم وان يصومه خدمكم وان يصومه سائقوكم احرصوا على تعليمهم فان كثير منهم وقد شعرت بهذا اكثر من مرة لا يعرفون مشروعية صيام يوم عرفة. فاذا علموا تعلموا ولك اجر - 00:14:12

ولا تستخسر ان تدعوا الى الله عز وجل بما تعلمه من الخير. وكلنا بحمد الله يعلم هذا الخير. فحسن اصحابك وتحت جميع من تلقاه على صيام عرفة فان صيامه متأكد جدا حتى ان النبي صلى الله عليه - 00:14:32

كان يحافظ على صيامه حتى ان الصحابة رضي الله عنهم ظنوا انه عليه الصلاة والسلام قد صامه حتى في يوم حجه الذي حجه عليه الصلاة والسلام الا انه عليه الصلاة والسلام قد ثبت عنه انه كان مفطرا - 00:14:52

في ذلك اليوم تفرغا للدعاء عباد الله مما يقع في هذا العام ان ادركناه باذن الله جل وعلا اجتماع عيدين في يوم واحد فمن صلى صلاة العيد الاول لم تلزمه صلاة العيد الثاني. فمن صلى صلاة العيد اول النهار - 00:15:12

مع المسلمين وادركتها ادراكا فانه لا تلزمها صلاة الجمعة فله ان يتأخر عنها وان يصليها في بيته ظهرا ولا تقام صلاة الظهر هذه في مثل ذلك اليوم في المساجد. وان - 00:15:42

تقام فحسب صلاة الجمعة. وعلى الامام ان يقيم صلاة الجمعة لمن شاء ان يصلى ولم تخلف صلاة العيد ثبت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من احاديث عديدة اشهرها حديث معاوية رضي الله تعالى - 00:16:02

عنه وجاء من حديث ابي هريرة وابن عباس وعبدالله بن الزبير وجماعة رضي الله تعالى عنهم وجاء ايضا من اثر عمر ابن الخطاب من فعله رضي الله تعالى عنه في خلافته ومن فعل عثمان رضي الله تعالى عنه من خلفه في زمان خلافته انه اجتمع عندهم - 00:16:22

فال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد هذه الصلاة فلا حرج عليه الا يشهد الاخر اللهم اجعلنا من عبادك المتقين اتقوا الله عباد الله واستمسعوا بدين الله عز وجل. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والغنى - 00:16:42

ربنا لاتزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة. انك انت الوهاب. اللهم انت نفوسنا تقواها وزکها انت خير من زکاها انت ولیها ومولاهما. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. وانصر عبادك الموحدين. ربنا لا - 00:17:02

قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميت برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلاح ائمتنا ولادة امورنا وولادة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم - 00:17:22

اللهم ولي علينا وعلى المسلمين خيارنا. اللهم اكفنا شر شرارنا يا رب العالمين. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا

وازوجنا واحوانه واحبابنا يا رب العالمين. اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم. وعلى ال ابراهيم انك حميد
مجيد. وبارك - 00:17:42

على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجید الاخوة اللي ما يجدون مكان لا يضايقون على
الناس يجون في الصف الذي ليس فيه احد. لا بأس - 00:18:02
تقدون شوي في الصف في اماكن اللي ما فيها احد يجلسون فيها بارك الله في الجميع - 00:18:23